

تفسير قوله تعالى (حافظوا على الصلوات... (الآية) 832-932) |

أ. د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

ثم قال سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين حافظوا على الصلوات هذا فيه الامر في المحافظة على الصلوات في اوقاتها لان الله جل وعلا يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا - [00:00:00](#) موقوتا مؤقتا بوقت فحافظوا عليها ولهذا في صحيحه في الصحيحين من حديث ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه واله وسلم اي اي الاعمال او اي العمل افضل قال الصلاة على وقتها - [00:00:16](#) الصلاة على وقتها قال قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله قال قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين وفي الحديث الاخر عند الامام احمد بسند صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال الى الله تعجيل الصلاة لاول وقتها - [00:00:31](#) احب الاعمال تعيين الصلاة لاول وقتها الا ما ورد في صلاة العشاء لان الافضل تأخيرها الى نصف الليل اذا حافظوا على الصلوات حافظوا عليها في ادائها في اول وقت وحافظوا ايضا على - [00:00:50](#) اركانها واجباتها وشروطها وسننها لابد الانسان يحافظ عليه حافظ عليها في الخشوع كن من المحافظين بما تحمله هذه الكلمة والمراد الصلوات الخمس ثم قال والصلوة الوسطى خصص صلاة الوسطى بالمحافظة عليها - [00:01:07](#) وقد كثرت اقوال اهل العلم فمنهم من قال الصلاة الوسطى هي الفجر منهم من قال الظهر واصح الاقوال انها صلاة العصر الصلاة الوسطى هي صلاة العصر لما رواه مسلم في صحيحه - [00:01:32](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب قال لما صلى العصر ما صلاه الا بعد المغرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قلوبهم او اجوافهم وبيوتهم نارا - [00:01:49](#) اذا هذا نص ما نحتاج نجتهد ما دام الحديث صحيح وثابت قال شغلونا عن الصلاة الوسطى حافظوا على الصلاة والصلوة الوسطى اي صلاة العصر - [00:02:10](#) فخصها بمزيد عناية لاهميتها لانها فاصلة بين صلاة النهار وصلاة الليل وتتنزل فيها الملائكة ملائكة المساء ملائكة الليل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله - [00:02:24](#) دليل على اهمية هذه الصلاة الموسى ان يحرص على الصلوات كلها في المسجد لان يا اخوان الصلاة في المسجد في الجماعة واجبة من لا عذر لاحد في تركها الا من عنده عذر - [00:02:48](#) يعذر من عنده عذر شرعي لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه ابن ام مكتوم كما في صحيح مسلم وذكر اعذار مقنعة يعني مقنعة لو كان الامر ما هو بواجب فقال اني رجل كيف البصر - [00:03:00](#) شاسع الدار ليس لي قائد يلائمني اتجد الرخصة ان اصلي في بيتي؟ فقال نعم. فلما ولى قال تسمع النداء؟ اسمع الاذان قال نعم. قال اجب لا اجد لك رخصة رجل اعمى - [00:03:17](#) وليس له قائد يواتيه على ما يريد وداره شاسعة بعيدة لكن يسمع النداء يسمع الاذان فلم يرخص له النبي صلى الله عليه وسلم ولقد هممت ان امر برجال لقد هممت ان امر بلجان - [00:03:33](#) معهم حزم من حطب لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة

فاحرق عليهم بيوتهم حرق عليهم بيوتهم - 00:03:50

على تركه سنة؟ لا تحريك البيت عقوبة لكن جاء في عند احمد ما يدل على السبب قال لولا ما فيها من النساء والذرية لحرقت عليهم بيوتهم النساء ما عليه صلاة جماعة والذرية ما عليها صلاة جماعة بل قد ما يكون عليها صلاة - 00:04:05

فصلي وابشر بالخير العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة يا خي لو يضاعف لك راتب الدنيا الان سبعة وعشرين مرة اداوم لو بالسعودية من هنا - 00:04:22

اي نعم هذه تضاعف لك هذه الصلاة سبعة وعشرين درجة عند الله ما هي بعند الناس وايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجلين ازكى من صلاة الرجل وحده - 00:04:35

والصلاة الثلاثة ازكى من صلاة الرجلين اكثر زكاء وطهرا واجرا وثوابا عند الله عز وجل قال الله جل وعلا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين القنوت هو الخشوع والخضوع وملازمة ذلك - 00:04:48

يعني قوموا قانتين اي خاضعين خاشعين لله مديمين ذلك ومن الخشوع والخضوع عدم الكلام لما جاء في الحديث الصحيح في البخاري عن بعض الصحابة قال انه كان كان الرجل منا يكلم اخاه في الصلاة - 00:05:08

حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامروا بالسكوت قنوت اللي ما يتكلم مع احد لكن القنوت والخشوع والتذلل والطاعة والمداومة على ذلك الدليل على انه لابد من ملازمة الصلاة دائما وابدا - 00:05:37

مو فقط انه يروح المسجد وينقر الصلاة حافظ على صلاتك حتى اذا جيت المسجد احضر قلبك يا اخي قال فان خفتهم فرجالا او ركبانا حتى في حال الخوف فان خفتهم - 00:05:52

نزل بكم العدو او كنت في حال خوف فرجالا او ركبانا فصلوها رجالا الرجال انجمعوا راجل يعني على اقدامكم قياما او ركبانا اذا ما تستطيعون الا على الخيل او على الة الحرب - 00:06:07

ما تستطيع تنزل من الة الحرب استعدادا لقتال العدو فصلي ولو راكبا مع ان الاصل في الفريضة لا تصلي الا على الامر حتى في السفر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلها - 00:06:25

ينزل ويصلي على الارض لكن النافلة كان يصلها على الناقة في حال السمع لكن في حال الخوف يجوز له ان يصلي راكبا وهو راكب على بعيه او على فرسه او راكب على - 00:06:39

طائرتة او دبابتة او غير ذلك من وسائل الحديث فان خفتهم فرجالا او ركبانا يعني فصلوا رجالا على راجلين وعلى ارجلكم واقدامكم او ركبانا وانتم راكبون فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون - 00:06:53

صلاة الخوف ذكر ابن القيم في اخر المجلد الاول من زاد زاد المعاد ما قاله اهل العلم وان انه ثبت فيها سبع صفات او ست صفات قال قال الامام احمد ست او سبع صفات كلها ثابتة اذهب اليها - 00:07:16

فمن صلى بصفته من هذه الصفات فصلاته صحيحة وجاء عن ابن عباس انه قال فرضت الصلاة على لسان نبيكم اربعا في الحضر وركعتين في السفر وركعة في المسايفة او في الخوف - 00:07:45

وذلك حينما يشند القتال المساء في الضرب بالسيوف يصلها ركعة واحدة الى قبلة الى غير القبلة يفر يكبر وهذا من يعني من حكمة الشارع وكمال هذه الشريعة. في حال الخوف - 00:08:07

لكن في حال الامن امن يا اخي مطمئن والمسجد بجنب بيتك يا يا عبد الله ولهذا قال فاذا امنتم يعني ذهب الخوف الذي كنتم تخافونه فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. قالوا فاذكروا الله - 00:08:27

اي صلوا الصلوات الخمس في طمأنينة وهي اعظم وهي اعظم الذكر اي فصلوا الصلوات الخمس متمين ركوعها وسجودها واعمالها كلها كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون اي مثل ما علمكم فاذكروا الله - 00:08:44

مثل ما علمكم ما لم تكونوا تعلمون او الكاف هنا للتشبيه او تكون للتعليل فاذكروا الله اي صلوا لتعليم الله اياكم ان كنتم تعلمون اذا الصلاة ركن الدين الركن الثاني - 00:09:07

وفي حال الخوف يرخص للخائف ان يصلبها على الحال التي تناسبه راجلا او راكبا واذا امنوا امن الناس وجب عليهم ان يصلوها متمين لسجودها وركوعها ويصلونها على الارض ايضا لان رجالا - [00:09:28](#)

ايضا يدل على انه له ان يصلبها وهو واقف على قدميه ولا يركع ولا يسجد وحصل هذا من بعض الصحابة ارسله النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ليقتله من المشركين - [00:09:57](#)

فادركه جهة عرفة قال فرأيته وكان بعيدا عني فخشيت ان صليت العصر ان يسبقني وتغيب الشمس ولم ادركه قال فجعلت اصلي وانا امشي يركع يسجد وهو يمشي فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره اقره على ذلك. ولم ينكر عليه. والحديث اسناده حسن - [00:10:09](#)

هذا معنى رجالا يعني حتى ولو كان يمشي لكن في حال الامن الحمد لله. وقد وردت صفة ايضا صلاة الخوف في سورة النساء في قوله جل وعلا فاذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم. الاية - [00:10:33](#)

وهذا من ادلة القائلين بان اداة الصلاة في الجماعة واجب. حتى في حال الخوف ما رخص الله للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في ترك الجماعة. بل حتى في حال - [00:10:53](#)

عدو يقسمهم الى طائفتين طائفة تصلي معه فاذا صلى الركعة الاولى يقوم للثانية ويطيل وهم يكملون لانفسهم ويخرجون من الصلاة ويتركون الامام ويذهبون لجهة العدو وتأتي الطائفة الثانية ويدخلون معه - [00:11:03](#)

فيكبر بهم ثم اذا جلس للتشهد يطيل حتى يقومون ويأتون بالركعة الباقية عليهم ثم يسلم بهم شف اذن بمخالفة الامام ولم يؤذن بترك الجماعة يدل على ماذا يا عباد الله - [00:11:19](#)

هل وجوب الصلاة فصلها ما دام الله قد متعك بالسلامة والصحة والامن والامان وتسمع النداء - [00:11:34](#)